بعض امتلاء الجوف منه بالدم وقابيته أعلم منه فان البيت والبيتين والأبيات من تلك
الأشعار على جهة الحكاية بمنزلة الكلام المنثور الذي ذموا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا فرق. وقول عائشة الذي قدمناه ذكره ابن وهب في
جامعه وعلى القول بالإباحة فان النفس تقذر تلك الأشعار وتبغضها وقائليها في الله
فالإعراض عنها خير من الخوض فيها والتتبع لمعايبها. **غزوة بواط**
وبواط جبلان فرعان لأصل واحد أحدهما جلسي والآخر غوري وفي الجلسي بنو دينار ينسبون
الى دينار مولى عبد الملك بن مروان وذكر فيه استخلاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينة السائب بن مظعون وهو أخو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب
بن حذافة بن جمح شهد بدرا في قول ابن إسحق ولم يذكره موسى بن عقبة في البدريين
فأما السائب بن عثمان وهو ابن أخي هذا فشهد بدرا في قول جميعهم إلا ابن الكلبي
وقتل يوم اليمامة شهيدا. **غزوة العشيرة** يقال فيها العشيرة
والعسيرة بالسين المهملة أيضا العسيرة والعسيراء أخبرني بذلك الإمام الحافظ
أبو بكر رحمه الله وفي البخاري أن قتادة سئل عنها فقال العشير ومعنى العسيرا
والعسيرة أنه اسم مصغر من العسرى أو العسرا وإذا صغر تصغير الترخيم قيل
عسيرة وهي بقلة تكون أذنة أي غضة ثم تكون سحاء ثم يقال لها العسري. قال الشاعر
وما منعاها الماء الا ضنانة. بأطراف عسرى شوكها قد تجردا. ومعنى هذا
البيت كمعنى الحديث لا يمنع فضل الماء ليمنع منه الكلأ. وأما العشيرة بالشين
المنقوطة فواحدة العشر مصغرة. وذكر فيه الضبوعة وهو اسم موضع وهو فعولة
من ضبعت الإبل إذا مدت أضباعها في السير. وفي الضبوعة نزل عند شجرة يقال لها
ذات الساق وابتنى ثم مسجدا واستسقى من ماء هنالك يقال له المشترب كذا الكلام
جاء في رواية البكائي وغيره عن ابن إسحق. وذكر مللا وهو اسم موضع يقال إنه
سمي مللا لأن الماشي إليه من المدينة لا يبلغه إلا بعد جهد وملل وهو على عشرين
ميلا من المدينة أو نحو قليلا. وذكر الخلائق وهي آبار معلومة رواها
عن أبي الوليد الخلائق بخاء منقوطة وفسرها بعضهم جمع خليقة وهي البئر التي لا ماء
فيها وأكثر من وأبات الكتاب على هذا والله أعلم. وذكر فرش ملل والفرش
فيما ذكر أبو حنيفة مكان مستو ينبت العرفط والسيال والسمر يكون نحوا من ميل
أو فرسخ فان أنبت العرفط وحده فهو وهط كما يقال له إذا أنبت الطلح وحده
غول وجمعه غلان على غير قياس فإذا أنبت الثمام والصليان وكان نحوا من
ميلين قيل له ملخة. وذكر حديث علي في تكنية علي بأبي تراب وأصح من ذلك
ما رواه البخاري في جامعه وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده في
المسجد نائما وقد ترب جنبه فجعل يحت التراب عن جنبه ويقول قم أبا تراب وكان

فلما خرج

فلما خرج الى المسجد مغاضبا لفاطمة وهذا معنى الحديث وما ذكره ابن إسحق من
حديث عمار مخالف له إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بها مرتين
مرة في المسجد ومرة في هذه الغزوة والله أعلم. وذكر أشقى الناس قال وهو
أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ناقة صالح واسمه قدار بن سالف وأمه قديرة وهو
من التسعة الرهط المذكورين في سورة النمل وقد ذكر أسماءهم في كتاب التعريف
والإعلام. وذكر موادعته لبني ضمرة وهم بطن من كنانة ثم من بني ليث وهم بنو غفار
وبنو ثعلبة من بني مليل بن ضمرة. **وكانت نسخة الموادعة**
فيما ذكر غير ابن إسحق بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وأن لهم
النصر على من رامهم إلا أن يحاربوا في دين الله ما بل بحر صوفة وأن النبي صلى الله عليه
وسلم إذا دعاهم لنصره أجابوه عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله ولهم النصر على
من بر منهم واتقى. **سرية عبد الله بن جحش وهو المجدع**
في الله تعالى وسيأتي حديثه في غزوة أحد. وترجم البخاري على هذا الحديث في
كتاب العلم احتجاجا به على صحة الرواية بالمناولة لأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناول عبد الله بن جحش كتابه ففتحه بعد يومين فعمل ما فيه وكذلك العالم
إذا ناول التلميذ كتابا جاز له أن يروي عنه ما فيه وهو فقه صحيح غير أن الناس
جعلوا المناولة اليوم على غير هذه الصورة يأتي الطالب للشيخ فيقول له ناولني كتبك
فيناوله ثم يمسك ساعة عنده ثم ينصرف الطالب فيقول حدثني فلان مناولة وهذه
رواية لا تصح على هذا الوجه حتى يذهب بالكتاب معه وقد أذن له أن يحدث
به عنه بما فيه. وممن قال بصحة المناولة على الوجه الذي ذكرنا مالك بن أنس
روى إسمعيل بن صالح عنه أنه أخرج لهم كتبا مشدودة فقال هذه كتبي صححتها
وارووها عني فقال له إسمعيل بن صالح فنقول حدثنا مالك قال نعم
روى قصة إسمعيل هذه الدارقطني في كتاب رواة مالك. وذكر عمرو بن
الحضرمي وكانوا ثلاثة عمرا وعامرا والعلاء فأما العلاء فمن أفاضل الصحابة
وأختهم الصعبة أم طلحة بن عبيد الله وكانت قبل أبيه عند أبي سفيان بن حرب
وفيها يقول حين فارقها: وإني وصعبة فيما نرى. بعيدان والود ود قريب
فإلا يكن نسب ثاقب. فعند الفتاة جمال وطيب
فيا للقصي ألا تعجبون. إلى الوبر صار الغزال الربيب
وفي نسب بني الحضرمي اضطراب فيما ذكر ابن إسحق وقيل هو عبد الله بن عماد بن
ربيعة وقيل ابن عباد وابن عباد بالباء والذي ذكره ابن إسحق أصح وهم من
الصدف ويقال فيه الصدف بكسر الدال قاله ابن دريد والصدف مالك بن مرتع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)